

تصميم: علي فرات

«قناة سلمان»: 950 كلم بـ80 مليار دولار

كشفت رئيس مركز «القرن العربي» للدراسات في الرياض، سعد بن عمر، عن إعداد دراسة متكاملة لربط الخليج العربي بحراً ببحر العرب عبر قناة مائية. وقال الباحث «هذا المشروع، كُنّا نطلق عليه اسم «قناة العرب»، وأخيراً أطلقنا عليه اسم «قناة سلمان»، تيمناً باسم خادم الحرمين الشريفين الذي نأمل أن يكتمل تنفيذ المشروع في عهده». وأضاف: «الدراسة تعتمد على مسار رئيسي ومسارين احتيابيين، وتستطيع قطر والإمارات والكويت أن تصدر نفطها عبر هذه القناة إلى بحر العرب، بعيداً عن مضيق هرمز، والدراسات الأولية تفيد بأن القناة يبلغ طولها الإجمالي 950 كلم، وتمتد في الأراضي السعودية 630 كلم، وفي الأراضي اليمنية 320 كلم، ويبلغ عرض القناة 150 متراً، والعمق 25 متراً».

وعبّر رئيس المركز عن أمله، في حال اكتمال المشروع، بأن تساعد على عودة الحياة إلى الربع الخالي، وذلك بإقامة الفنادق والمنتجعات السياحية على ضفاف القناة، كذلك اكتفاء المملكة من الثروة السمكية بإنشاء المزارع السمكية على جوانبها، وإنشاء بحيرات مرتبطة بالقناة لهذا الغرض، إضافة إلى مشاريع الطاقة وتحلية المياه وبناء مدن سكنية متعددة أكثر من تلك التي نشأت يوماً ما على خط التابلاين في شمال المملكة. وقال: «القناة ستضيف ألفاً ومئتي كلم من السواحل النظيفة والرائحة في منطقة الربع الخالي إلى المملكة العربية السعودية، أما على الجانب اليمني فهي ستوفر ما لا يقل عن مليون فرصة عمل طوال مدة بناء المشروع، وستضيف إلى اليمن أكثر من 700 كلم من السواحل التي ستنشأ عليها المدن والمنتجعات، وخاصة أن القناة ستستمر في مناطق صحراوية وتعيد الاهتمام بها». وأضاف: «المشكلة التي ستواجه القناة هي في الارتفاع، وخاصة في الجزء اليمني (أو العماني)، فأعلى ارتفاع في الأراضي السعودية هو 300 متر عن سطح البحر، بينما في الجانب اليمني أو العماني يصل بعض المواقع إلى 700 متر عن سطح البحر».

وقال «ابن عمر»: «إن التقديرات الأولية تشير إلى 80 مليار دولار لكامل القناة، التي يقترح أن تشكل لها هيئة مستقلة من الدولتين لإنشائها وتشغيلها برأس مال مشترك، مع مراعاة سيادة الدول». وقال: إن «الجانب السعودي سيشمل 20 نفقاً للسيارات والمشاة، إضافة إلى تخطيط ثلاث مدن سكنية ومدن صناعيتين، وبحيرات متعددة على جانبي القناة لمزارع الأسماك ولصيانة السفن».

(الأخبار)



عايش تلك المرحلة قال لـ«الأخبار» إن واشنطن «بعد أن أمنت البديل النفطي، وأصبح متاحاً في اليمن، فضلت الإبقاء عليه كمخزون في باطن الأرض، ويبقى استخدامه رهن القرار الأميركي، وما استمر تدفق النفط السعودي، فلا حاجة لإزعاج ملكها الآن».

بتاريخ 2013/1/8، بثت قناة «سكاي نيوز» الأميركية تقريراً ضمنته القول بأن اليمن يستحوذ على 34% من مخزون النفط العالمي، وأن أكبر منبع للنفط في محافظة الجوف المجاورة للسعودية.

وفي بداية عام 2014 قامت وزارة النفط اليمنية بتنشيط عمليات الاستكشاف النفطية في عدد من المحافظات، بينها الجوف التي تم تلزيمها للشركة النفطية اليمنية «صافر». وبعد وقت قصير على بدء المسح الميداني، بوشرت أعمال الحفر والاستكشاف الأولى، وأعلنت الشركة وجود نطاقات هيدروكربونية. كذلك أظهرت النتائج الأولية اكتشافات غازية بكميات تقدر بملايين الأمتار المكعبة من الغاز يومياً.

غير أن الذي حصل بعد هذا الإعلان هو إصدار السعودية قانون عمل جديد، تبيّن أن الهدف منه طرد ملايين العمال اليمنيين. وبدأت الداخلية السعودية بتجميع المغتربين اليمنيين في أماكن عامة بطريقة مهينة ومذلة، بغية ترحيلهم وطردهم، من دون أي مراعاة لحقوقهم. ولم تتوقف الأزمة عند هذا الحد، بل حركت السعودية بعض القبائل الموالية لها، التي تولت تخريب أنبوب النفط الرئيسي في مأرب، وتعطيل خطوط نقل الكهرباء في مأرب، والتي تغذي معظم مناطق الشمال.

وبعد هذه الضغوط، التي شملت رشوة مسؤولين كبار في الدولة اليمنية، أعلنت شركة صافر، ومن دون تبرير، «التوقف» عن استكمال عملية التنقيب في الجوف، مع العلم بأن الشركة لم تقترب من المنطقة الحدودية السعودية، وأبقت التنقيب على بعد 40 كلم منها.

دول العدوان تتوعد بالثأر: قصف هستيري على صنعاء

تقع في منطقة الصافية وسط العاصمة، ومقر المركز الثقافي السوري الواقع في منطقة مزدحمة بالسكان. هذه الغارات أصابت أهدافاً مدنية مباشرة، ما أسفر عن استشهاد 12 مدنياً، بينهم أربع نساء ورضيعان.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة، تميم الشامي، إن حصيلة شهداء يومي السبت والأحد هي 37 شهيداً و25 جريحاً، وإن الغارات استهدفت مباشرة منازل مواطنين في حي النهضة وعمارة سكنية في حي حدة في صنعاء مساء أول من أمس.

وفيما خلت شوارع العاصمة صنعاء من المارة وأغلقت المتاجر، تسببت إحدى الغارات التي أصابت محيط مستشفى السبعين للأومومة والطفولة، بخروجه عن الخدمة. وقال الشامي إنه تم توزيع نزلًا للمستشفى على بقية مستشفيات العاصمة. من جهته، قال مصدر في مستشفى السبعين إن طفلين رضيعين استشهدا وأصيب عدد من كوادر المستشفى جراء الغارات التي وقعت في محيط المستشفى والمنشآت المجاورة له.

(الأخبار)

فأرجع العملية التي نفذها «أنصار الله» في مأرب بواسطة صاروخ «توشكا» إلى «الخيانة العسكرية». وحمل المتحدث باسم وزارة الدفاع في الحكومة المستقلة، علي البكالي، «بعض الضباط» مسؤولية العملية في مأرب، مشككاً في ولائهم «للمشروع»، قائلاً إنهم «لا يزالون يدينون بالولاء للحوثيين وصالح». واعترف البكالي بـ«وجود خطأ في تقدير الموقف بالنسبة إلى تحرير شبوة» التي اتضح أن الصاروخ انطلق منها، لا من محافظة مأرب، موضحاً أن هذه الحادثة تؤكد أن محافظة شبوة «لم تحرر بعد»، وأكد أنه «لا يمكن إعطاء الثقة حالياً سوى للجيش الجديد الذي يعاد تشكيله، في حين يجب إعادة النظر في ولاءات الجيش القديم»، مطالباً بإعادة هيكلته وقياداته أيضاً.

وفجر أمس، استهدف التحالف المعادي مواقع جديدة في صنعاء. منها حديقة «21 سبتمبر» (مقر الفرقة الأولى مدرع التي أسسها سابقاً اللواء الفارغ علي محسن الأحمر) ووسط العاصمة، بالإضافة إلى قاعدة الديلمي الجوية وجبل النهدين ودار الرئاسة. والألف في تلك العمليات كان استهداف مبنى السفارة الإماراتية التي

الحرس الملكي، ناصر بن حمد آل خليفة، أثناء زيارته مصابي القوات البحرينية المشاركين في التحالف، بـ«الثأر للجنود»، داعياً القوات الإماراتية إلى «قتل خمسة مقابل كل شهيد بحريني».

استهدف طيران التحالف مبنى السفارة الإماراتية في العاصمة

وكانت عملية مأرب التي حصّنت المحافظة والعاصمة صنعاء من هجمات برّية في المدى المنظور، قد شغلت العالم في اليومين الماضيين، فيما عاشت دول التحالف تخبّطاً ملحوظاً قبل الاعتراف بخسائرها، ولا سيما السعودية التي كانت آخر من أعلن رسمياً مقتل جنودها العشرة. أما فريق هادي المقيم في الرياض،

عشر ساعات فصلت بين عملية مأرب التي أدت إلى مقتل 92 عسكرياً، بينهم 60 من قوات التحالف (بحسب الأرقام التي اعترفت بها حكومة الرئيس الفارغ عبد ربه منصور هادي)، وبين العمليات الجوية الهستيرية التي شنّها طيران التحالف على العاصمة صنعاء. في اليومين الماضيين، شهدت صنعاء أعنف الغارات على الإطلاق بالتزامن مع استهداف مواقع للمرة الأولى، انتقاماً من العملية النوعية التي مثلت مفصلاً في العدوان على اليمن.

الضربة القاصمة التي تلقتها السعودية والإمارات والبحرين، بمقتل العشرات من ضباطها وجنودها، انعكست في تصريحات مسؤولي هذه الدول التي لم تخلّ من لهجة التهديد والوعيد. الإمارات التي عرفت أول من أمس أسوأ خسارة عسكرية منذ تأسيس الدولة عام 1971، توعدت بـ«الانتقام الفوري» لجنودها الـ45 الذين قتلوا في مأرب. ونقلت الصحف الإماراتية عن ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، قوله «ماضون بعزم حتى تطهير اليمن من الحثالة»، مضيفاً: «ثأرنا لا يبات».

من جهته، تعهد نجل ملك البحرين وقائد

على المصاعب التي يواجهها في الزحف شمالاً.

ولم يفت ولد الشيخ أن يشير إلى وضع عدن، حيث يعتمد التحالف بصورة كلية على قوات برية تابعة لـ«الإصلاح» والجماعات السلفية وجماعات مرتبطة بـ«القاعدة»، والتي تتردد الإمارات العربية المتحدة في دعمها؛ وفقاً للمبعوث الدولي الذي يؤكد رفض مقاتلي «الحراك الجنوبي» التعاون مع الحكومة اليمنية للتوسع شمالاً.

وبعد تشديده على أن الوثيقة الأخيرة تتضمن أقصى ما يمكن انتظاره من «أنصار الله» من تنازلات، طلب ولد الشيخ التحرك نحو جولة جديدة من المحادثات المباشرة، مقترحاً أن تكون في سلطنة عمان كخيار أول في الكويت. وفيما لا يزال «أنصار الله» مترددين بالنسبة لمكان اللقاءات المحتملة التي يجب أن تكون قبل عيد الأضحى، وفقاً لولد الشيخ، يشدد المسؤول الأممي على أن تطبيق المقترح الجديد «يعتمد على انفتاح الحكومة اليمنية والدعم الصادق من قبل السعودية».

(الأخبار)

+ النص الكامل لرسالة
ولد الشيخ على الموقع